

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 373) - جَوَابُ مُسْأَلِي أَلَهْ نَظِيرُ؟!

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والسبعين - [00:00:00](#) بعد المئة الثالثة وقد وصلنا الى البيت السادس والثلاثين في القصيدة مئتين وثلاث. قال المتنبي جواب مسائلي اله نظير ولا لك في سؤالك لا الا لا لقد امنت بك الاعدام نفس تعد رجائها اياك مالا. وقد وجدت قلوب منك حتى غدت اوجالها فيها رجالا - [00:00:14](#) سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالة اذا سألوا شكرتهم وعليه وان سكتوا سألتهم السؤال واسعد من رأينا مستميح المستباح بان ينال يفارق سهمك الرجل الملاقي فراق القوس ما لاقى الرجال - [00:00:41](#) فما تقف السهام على قرار كان الريش النصال سبقت السابقين فما تجارى وجاوزت العلو فما تعانى واقسم لو سرحت يمين شيء لما صلح العباد له شماله اقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا واعجب منك كيف قدرت تنشأ. وقد اعطيت - [00:01:05](#) في المهد الكمال اذا قال في البيت السادس والثلاثين جواب مسائلي اله نظير ولا لك في سؤالك لا الا لا يقول جواب مساعدي ان سألني سائل هذا الممدوح نظير اي شبيهه؟ - [00:01:32](#) ان سألني سائل هذا الممدوح شبيهه؟ فجوابي ليس لك انت شبيهه. ايها السائل. كيف انك شككت في ان هذا الممدوح له نظير ولا يوجد غيرك. من يشك خيائته. شف الدقة - [00:01:53](#) ولا يوجد غيرك من يشك في ان هذا الممدوح له نظير. اذ كلهم متفقون على انه ليس له نظير. ولا يوجد احد اه اه يشك في ان هذا ممدوح ليس له نظير. اذ كلهم يعتقدون انه ليس لهم نظير - [00:02:10](#) فان سألتني اله نظير؟ فانك انت ايها السائل لا نظير لك. وهو ايضا لا نظير له وهذا شيء طبيعي. لكن انت لا نظير لك اي لا يوجد شخص اخر معك - [00:02:25](#) يسأل هذا السؤال لان هذا السؤال يعني الشك. ولا شك في انه لا نظير له جواب مسائلي اله نظير ولا لك في سؤالك يعني ولا وليس لك نظير في هذا السؤال - [00:02:35](#) لا ليس له نظير وليس لك نظير. الا لا يعني هاي على اداة استفتاح كانه يؤكد على انه لا لا يوجد له نظير جواب مسائلي اله نظير ولا لك في سؤالك يعني وليس لك نظير في سؤالك هذا - [00:02:51](#) اذ ان هذا الشك يجعلك الوحيد الذي يشق اذ ان البقية من الناس متفقون على انه لا نظير له الا لا ثم قال في البيت السابع والثلاثين لقد امنت بك الاعدام نفس تعد رجاءها اياك مالا. لقد امنت بك الاعدام الاعدام يعني انه معدم اي انه فقير شديد - [00:03:10](#) الفقر فقال لقد امن الناس من الفقر اذا عدوك عدوا رجائهم فيك مالا. لانك تعطي المال ولا تخيب رجاء السائلين. فكل من اتاك راجيا اعدته او ارجعته راضيا فما احد يخيب رجاءه فيك. فكأن رجاءه ان كان موجودا عنده قد تحقق باعطائه المال - [00:03:35](#) لقد امنت فوق فوقع نفسه بهذا الرجاء وبهذا الامل فيك من الاعدام اي من الاقتار من شدة الفقر. لقد امنت بك اعدام نفس تعد رجاءها اياك مالا ثم قال في البيت - [00:04:03](#)

الثامن والثلاثين وقد وجدت قلوب منك حتى غدت اوجالها فيها رجالا. طبعاً البيت السادس السابع والثلاثين للاولياء اي ان تفيد ان الناس الذين يحبونك ان اوليائك حين يأتونك لا يخيب رجائهم فيك - [00:04:21](#)

ولكن البيت الثامن والثلاثين للاعداء. قال وقد وجدت خافت قلوب منك لقد بلغ خوف قلوب الاعداء منك حتى غدت اوجالها حتى خاف الخوف نفسه لقد عم الخوف كل شيء في - [00:04:38](#)

في الارض في قلوب الاعداء حتى حتى الخوف خاف منك اه وايش قال احمد مطر؟ قالوا علي الاعتراف انني لست شجاعاً بل انا من فرط خوفاي خائف من ان اخاف - [00:04:55](#)

اخاف الخوف غدت اوجالها طبعاً اه اوجالها يعني الجميع وجل. فيها وجالة جميع اه وجل. اه الاولى جمع الوجل وهو المصدر والثانية اللي هي وجعل جميع وجه وهي الصفة. كأن تقول مثلاً وجع وجاع جمعها - [00:05:13](#)

وطبعاً كيف يخاف الخوف؟ كانت تقول ايضاً آآ جن جنونه هو مجموعة الجنون موجود فكيف الجن الجنون؟ اه يعني مبالغة في شدة هذا الخوف ثم قال في البيت التاسع والثلاثين سرورك مبتدأ - [00:05:35](#)

ما خبره؟ ان تسر الناس فقيمة السرور عندك هو ادخال السرور على قلوب الناس. فكلما ادخلت سروراً على قلوب احد اوليائك زادك ذلك سروراً انه يريد ان يقطر على هذه القيمة فلسفية - [00:05:50](#)

الفلاسفة يقولون آآ العطاء اه ابغ السرور يعني آآ انت تسر حين تعطي اكثر مما تسر حين تأخذ مع انه العطاء يعني ان تأخذ جزءاً منك فتعطيه للآخرين يعني جزءاً من مالك مثلاً. والخذ ان تأخذ لنفسك. فيقال لك لا العطاء فيه - [00:06:06](#)

اكثر من الخذ عند النفس الصافية النفس الانسانية الحقيقية. ليش؟ لانه العطاء انت اه تشعر بانك على شح نفسك تعالي على شح النفس وبخل النفس دي قيمة انسانية عالية. ان تكون كريماً - [00:06:29](#)

ثم حين ترى الآخر قد زدته انت يد عليا واليد العليا فيها ايضاً غير غير الكرم والاحساس احساس بالسيطرة ممكن فلا ايضاً يضيفك الاحساس بالقوة او احساس بالتعالي. اه والنقطة الثالثة سرور الآخر انه هذا السرور اللي ادخلته وبسبب منك فانت - [00:06:47](#)

تنتشر اذا استفسرت اما الخذ صح عندنا كرماً لكنه ايش؟ يشعرك بالنقص تيكون سوء في سرور طبعاً انت اخذت بالاً لكنه يشعرك بالنقص من جهة ويشعرك بان بذنب انه كيف ذللت نفسك حتى اطلبت ملل او يشعرك قد يكون هذا الخذ يعني فرحاً مؤقتاً لانه وراه سداد - [00:07:07](#)

بمعنى انك اخذت هذا المال دينا فشوف دايماً آآ فرحة العطاء اشد من فرحة الخذ. هذه عبارة فلسفية او اه حكمة نفسية قال سرورك ان تسر الناس ضراً ضراً يعني جميعاً - [00:07:31](#)

تعلمهم عليك به الدلالة يتدللون عليك. كيف الطفل بتدل على ابيه؟ اه حتى ياخذ منه؟ الدلال والغنش انه يعني ايش؟ تحدث معه بطريقة انه اعطيني اياه ابي وكذا يعني يرجو ويتدل عليه فيقبل دلال اوليائه - [00:07:48](#)

يقبل الدلالة الناس والشعب عليه مثلما يقبل الاب دلال ابنه الصغير فقال له انت الذي سمحت لهم بان يتدلوا عليك اي يطلبوا بدلال وغنج كانك اباهم او كانك كابوهم وكأنه ابناؤك - [00:08:05](#)

طيب ثم قال طبعاً هذا المعنى احنا المتنبي طرحه كثيراً سابقاً. ونحن حكينا هذا البيت الذي يشبه هذا المعنى. ايضاً كثيراً اللي هو البيت اللي عالأغلب هو اللي زهير بن ابي سلمى وينسب احياناً لابي تمام وينسب احياء لزياد الاعجمي زياد الاعجمي حين - [00:08:24](#)

قال اه تراه اذا ما جئته متلهلاً كانك تعطيه الذي انت سائله طيب ثم قال في البيت الرابعين اذا سألوا شكرتهم وعليه وان سكتوا سألتهم السؤال. قال اذا سألوك اي طلبوا منك المال شكرتهم على انهم طلبوا منك المال - [00:08:44](#)

لأنهم اتاحوا لك السرور باعطائهم هذا المال لحبك العطاء فانت تسر بالعطاء. قال اذا سالوا شكرتهم علي يعني على هذا السؤال. وان سكتوا فلم يسألوا يعني سألتهم السؤال. قلت لهم لما لا تسألون - [00:09:06](#)

لما لا تطلبون مني؟ فسألتهم ان يسألوك كانك تتلذذ بسماع السؤال. لم؟ لانك نفس كريمة لان عندك الكرم سجية. هم اذا سألوا شكرتهم

عليه وان سكتوا سألتهم السؤال ثم قال في البيت الواحد والاربعين واسعد من رأينا. يعني قال احنا انا في الناس الذين جاؤوك اه
00:09:22 ليسألوا -

القصيدة في بلدة بن عمار هادي الحلقة الرابعة اليوم سننهيها ان شاء الله تعالى. نهي القصيدة قال اه اه واسعد من رأينا. انا رأيت
الذين جاؤوك ليسألوك فرأيت اسعدهم هذا النوع. من رأينا مستمخ اي طالب طالب للسماء - 00:09:47
اي طالب للمال ينيل المستمخ يعطي المستمع اللي هو الكريم المعطي بان ينال. قال له انت يعني حين اطلب منه فكأنك اعطيته. لم؟
لأنك بطانك هذا تفرحه فكأن هذا المعطي هو الاخذ وليس - 00:10:03

المعطي فلما اخذت منه كانك اعطيته ينيل المستمخ اللي هو الكريم هذا اللي هو بدر ابن عمار والمستمخ والفقير الطالب صاحب
السؤال اه ينيل المستمخ بان ينال. وهذا طبعا المعنى ايضا قاله المتنبي في - 00:10:23

اوليات حياته. قال يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده اني عليه باخذه. اتصدق ثم قال في البيت الثاني والاربعين يفارق سهمك الرجل
الملاقي فراق القوس ما لاقى الرجال طبعا يمدحوا بالشجاعة في هذا البيت بالقوة بالفروسية في المعركة. قال يفارق سهمك يعني
انك اذا اطلقت سهمك فان هذا السهم يفارق - 00:10:42

الرجل الملاقي يعني يفارق الرجل الذي لاقاه هذا السهم. اه. تطلق سهمك. فهذا السهم يلاقي الرجل من الاعداء فينفذ منه يفارقه. يعني
ايش؟ يدخل في جسمه ويخرج من الطرف الاخر. يريد ان يدل على قوة ضربه او رميه بهذا السهم - 00:11:10
يفارق سهمك الرجل الملاقي فراق يعني كافات طبعا فراق هنا مفعول مطلق. فراق القوس ما لاقى الرجال كما يفارق طبعا السهم
يفارق القوس دائما لأنك اذا اطلقت السهم فمعنى ذلك انه فارق القوس اللي هو موطن رمي السهم - 00:11:29
مع الالة التي ترمي بها سهام. قال فكما يفارق السهم القوس على بالضرورة كذلك ما كلا سهم من من السهام التي رميتها الا وفارق
جسد الذي رمي به هذا السهم - 00:11:48

لشدة قوتك فراق القوس ما لاقى الرجال طالما لاقى الرجال فانها مصدرية ظرفية يعني مدة لقيانه الرجال فكلما لقي سهم رجلا نفذ
من خلاله ولم يعني يشذ عن هذه القاعدة سهم واحد - 00:12:08

فكل السهام التي تطلقها قاصدة صائبة شديدة قوية فما دخل سهم في جسد اه عدو الا وفارقه من الطرف الاخر وما استقر فيه ثم
قال في البيت الثالث والاربعين فما تقف السهام على قرعي؟ قال لك ما بتستقر في جسدي هذا الذي رميته. فما تقف السهام على قرار
كأن الريش - 00:12:28

يضطرب النصال. الريش هذا السهم مم هذا المصل رأس السهم النصل اسمه. اه اللي هي الحديد التي في مقدمة السهم. والريش ان
يكون في اخر السهم. قد يكون هذا الريش من حديد وقد يكون من ريش حقيقي. وهو يساعد على سرعة السلام - 00:12:57
فطبعا الريش ماشي مع السهم بس لا يدرك النصال. لانه المسافة بينهما ثابتة فيزيائيا طبعا. صح؟ فبقول لك كانه الريش يعني بتحاول
هذي الريش التي في واخيرة السلام تحاول ان تدرك النصال الذي في مقدمة السهم. فقال لك هو مستمر هذا السهم ما بتوقف -
00:13:14

ليش؟ لانه ليش دائما دائما ماشي ورا النصال راکضة جارية ورا النصال تريد ان تلحق به ولكنها لا تلحقه. فدلالة على استمرارية آآ
نفوذ او نفاذ السهام من اجساد الاعداء واستمرارية ايضا قتالك في المعركة فما يستقر لك سهم. هم. فما تقف السهام - 00:13:34
على قرار بان الريش يضطرب النصار. وقال لك ايش النبي الذبياني قال لك انبث ان ابا قابوس اوعدني شوف كيف المدرسة الواحدة
عند الشعراء هذا المطلع اه او هذا الشطر الاول من البيت قال له زهير اه عفوا كعب بن زهير - 00:13:53
قال انبث ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. وهذا قال نابغ الذبياني قال ان بعث ان ابا قابوس او عاد لي ولا قرار
على زأر من الاسد - 00:14:14

زأر اسد في وجهك كيف بدك تستقر؟ كيف بدك تقعد؟ سيصيبك الرعب امبيت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسدين.
طبعا اه بشر بن ابي خازم الاسدي - 00:14:27

وهذا ايضا شاعر اتوقع انه مخضرم اه الدكتوراة بالنفاخ رحمة الله عليه هو الذي حقق ديوانه وهو من شاعر جميل جدا يعني من شعاع الفرسان. اه ايش قال؟ وان اه فان الواهب وان الوائلي اصاب - [00:14:41](#)
آآ قلبي بسهم لم يكن يكسى لي غابة. اللي غاب اللي هو الريش الذي يكون في مؤخرة السهم. قال لك اه ليش؟ لانه اللي غاب ها اه اذا دخل جسم الانسان بيعيق بيعيق النص من التقدم اكثر فقال لك هذا ايش اصاب قلبي ونفذ من الجهة الاخرى - [00:14:59](#)
وان الوائلي اه فان اباك يخاطب آآ ابنته عميرة. قصيدة حزينة حزينة جدا الوسائلة عميرة عن ابيها خلال الجيش تعترف الركاب فان اباك قد لاقى غلاما يعني انا كاهن صرت كبير في السن ما بقدر على قتال الشبان الصغار. الغلام سبعتاش وتمنتاش ومتحمس وقتلني - [00:15:18](#)

فان اباك قد لاقى غلاما من الابناء يلتهب التهاب. يعني انجيل لاولاده يلتهبوا التهابه. وان الوائلي اصاب قلبي بسهم لم يكن يكسى لغابة. فرج الخير وانتظري اياي اذا بالقارض العنزي ابي - [00:15:43](#)
طيب تصور لما رجعت الخيل بعد المعركة على على القوم على القبيلة وخرج الناس ليتفقدوا العائدين ليرى من قتل في هذه المعركة ومن عاد سالما فهو الخيل خيل ابيها رجعت - [00:16:00](#)
ولكنها رجعت بجثة. ليست اه اه فهي موجود لكنه ليس قائما. فموجود جثة على ظهر هذا الخيل. فهي ايش البنت بلشت تعترف الركاب ها بتطلع في وجوه الخير ووجوه الناس اين ابي اين ابي؟ حتى رأت اباها قتيلا او جثة على ظهر الخيل - [00:16:19](#)
فمش هدية يعني جميلة بس محزنة محزنة جدا طيب اذا قال فما تقف السهام على قرار كأن الريش يضطرب النصارى ثم قال في البيت الرابع والاربعين سبقت السابقين. يعني كل ما وصل اليه السابقون - [00:16:39](#)
سابقونا من مجد لقد سبقتهم. فما تجار فما يجري معك احد اي لا يوازيك احد. اه وجاوزت العلو. العلو نفسه وهو اعلى اعلى شيء؟ لا قد جاوزته فمن يعلو علوك اه وتجاوزت العلو فما تعال اي فما يعلو احد على قدره. ثم قال في البيت الخامس والاربعين - [00:16:52](#)
واقسم لو سرحت يمين شيء لما صلح العباد له شمالا طبعا هذا البيت يعني على الاقل في كلمة يمين فيه ثلاث معاني ثلاثة اه معاني. الاول اه ولو سرحت واقسم يعني اقسم بالله طبعا هذا قسم - [00:17:12](#)
ربما لا يكون في مكانه قال له اقسم لو صلحت يمين شيء يميل هنا القوة. اه فقال لو كنت قوة شيء لما صلح العباد له شمالا. يعني لكان لكانت قوتك توازي قوة الخلق اجمعين. فلو انت - [00:17:27](#)
فوقفت في عن يمين ووقف الناس عن شمال فتقاتلتما لغلبته قوة. والنقطة الثانية اليد الحقيقية لو كنت انت يمين شيء اه فما يقف على يسارك احد. يعني انت يمين الشيء جهة اليمين - [00:17:46](#)

ليست القوة ولا الجهة انت جهة الشيء ها يفترض لجهة الشيء اليمنى ان يكون له جهة يسرى فانك لو وقفت عن ووقف الخلق كلهم عن شمال فما صلح الشمال لهذا اليمين اي فما كانت هناك موازاة ولا مساواة ولا - [00:18:05](#)
انتهم جميعا او رجحت كفتك على على كفتين. هذا المعنى الثاني والمعنى الثالث الرأي والمشورة. فلو كان لك رأي اليمين وقال الخلق كلهم رأيا شمالا يعني رأيا مخالفا لغلب رأيك رأيهم - [00:18:25](#)
ولبان ولا استباننا لهم اصحة رأيك وعوار رأيهم واقسم لو صلحت يمين شيء ما صلح العباد له شماله اهو طبعا المرار له بيت يشبه ذلك ايش قال؟ يعني يشبه فكرة انه انه يمين فلا شمال له. اذ انك كلتا اذ ان كلتا يديه - [00:18:40](#)
هي مين اشقى المرار وان على الامانة من عقيل فتى كلتا اليدين له يمين وفي صحيح مسلم ان المقدسيين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين - [00:19:03](#)

الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ثم قال في البيت السادس والاربعين اقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا. قال انت في علو قدرك كالسماء وصفاتك كالنجوم المضيئة في هذا او الكواكب المضيئة في هذه السماء. علو قدرك سماء عالية افق ممتد وواسع وصفاتك - [00:19:20](#)
من الكرم والشجاعة والفروسية والحلم اه والقوة اهي نجوم. كل صفة نجم مضيء او كوكب مضيء فيها. فترصع مجدك تعالي وسمائك

العالية وعزك الرفيع بهذه الصفات الجميلة ثم قال في البيت - [00:19:45](#)

السابع والاربعين وهو البيت الاخير واعجب منك كيف قدرت تنشأ وقد اعطيت في المهد الكمال قال الناس تولد فتلجأ ان تكبر مع

الزمان وتسعى في سعيها الكمال بس انت كيف - [00:20:04](#)

يعني تسعى الى الكمال وقد ولدت كاملا اه وقد اعطيت في المهد في المهد وانت صغيرا كباله. فما فاين الزيادة على ما حبيت من الله

في البداية. لان الناس تبدأ صفرا ثم تتجه الى الكمال - [00:20:19](#)

فقط اه تحقق جزءا منه وقد تحقق نصفه وقد تحقق ثلاثة ارباعه. اه ولكنها تموت دون ان تصل اليه. اما انت فقد مت كاملا طبعا من

المبالغة هذا ولدت كاملا فاي فكيف تسعي الكلمات - [00:20:36](#)

هذا كمال فوق الكمال هذا مرحلة ما بعد الكمال. هذه مرحلة فوق آآ نطاق البشر وطاقة البشر واعجب منك كيف قدرت تعيش وقد

اعطيت في المهد الكمال بهذا تنتهي هذه الحلقة - [00:20:51](#)

ادي هذه القصيدة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الرابعة والسبعين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في

رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:06](#)